وقد يقال ينبغي ان يكون النور اقوى على الاطلاق بقوله تعالى
الله نور السماوات الآية وانت خبير بان هذا مبني على عدم التجوز
في الآية الكريمة وقد حملوا على ذلك وهو ان النور ليس بمعناه
بل بمعنى المنور وانما قدم القلب على الصدر لان القلب مظروف
الصدر فكانه مقصود قوله بمعرفة المراد منه ادراك البسيط سواء
كان تصور الماهية او تصديقا باحواله لا ادراك الجزئي سواء
كان مفهوما جزئيا او حكما جزئيا الذي هو اخص منه مطلقا لان
كل ادراك الجزئي ادراك البسيط من غير عكس كلي لجواز ان
يكون البسيط كليا ولا يمكن ان يكون ادراك الجزئي مركبا
[illegible] الكلي والجزئي من المعاني المفردة ولا ادراك المسبوق بالعدم
[illegible] من الادراكين لشيء واحد اذا تخلل بينهما عدم ادراك او
فلان المعقول هو الكلي جزما وما غيره فلان المعقول اعم منه ولكن لا
وجه لايثاره على العلم فتامل قوله الفتوحات هذه الخطبة المشرفة
بالمقصود مرتفعة على الغرر المشعرة بالمطلوب ومفادة ووهنا حيث

THE GOVERNMENT * DELHI MSS * INDIA

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

لجواز فرض الاشتراك فيها ولو امتنع الكلي فرض الاشتراك لخرج
الكليات الفرضية لعدم صدقها على شيء من الاشياء بالنظر الى
الخارج لشمولها نقائض الاشياء وبان المعتبر هو امكان فرض الاشتراك
والكليات الفرضية غير خارجة عنها لكونها يمكنها باعتبار مجرد
تصورها وفيه بحث لو سلم [illegible] المسؤول والجواب بصير بيان فائدة
قيد النفس والتصور قوله والفرق بين الكلي والجزئي واما الفرق بين
الكل والكلي فهو ان الكل موجود في الخارج دون الكلي من حيث هو هو
وان الاجزاء متقوم له والكلي لا يجب ان يكون متقوما بجزئياته
وان اجزاء الكل تكون متناهية وجزئيات الكلي لا يجب ان
تكون متناهية وان شرط وجود الاجزاء في الكل بخلاف الكلي
قوله غالبا اشارة الى ان الخاصة والعرض العام ليسا جزئيين لماهية
واما الجنس والفصل فجزءان لماهية النوع والنوع جزء للشخص من
حيث هو شخص على ما نقل عنه وفيه بحث لان الجنس ليس
بجزء حقيقة على ما سيجيء لكن يمكن ارجاعه في قوله غالبا

قوله

لم يكن لها حد ولكنه يحيط بالحقيقة بل يجب بالاسم واذا قيل المطالب بالحقيقة
عرفا هو الكنه ولذلك يجاب بالحد التام بحسب الحقيقة فقط والمطلوب
بما الشارحة تصور المفهوم مفصلا باجزائه ولذلك يجاب بالحد التام
بحسب الاسم دون الناقص والرسم بحسب قوله والمناسب بحث الصناعة
هو السابق اعني الاعم لا الثاني ولا الثالث فان قواعد المنطق
تكون كلية ووجه التامل ان كون الاول مناسبا مطلقا ممنوع كيف
وانه ليس كل ما هو مقول في جواب ما هو حدا بالنسبة الى الحد وانما
يكون لذلك في مقام الكسب لا مطلقا قوله اعني الفصل والخاصة و
العرض العام لان السائل بما هو انما يطلب تمام ماهية المسؤول عنه
والاول لان ليسا كذلك حتى يقعا في جوابه والسائل باي انما يطلب
ما يميز المسؤول عنه في جميع ما يشاركه كما اضيف اليه اي في شيء او عن بعضه
والعرض العام من حيث انه عرض ليس كذلك ايضا حتى يقع في
الجواب والنص من حيث انه خاصة ايضا اضافية فيقع في جواب اي
شيء هو قوله مطلقا سواء كان قريبين كالناطق والحساس او بعيدين

72 مع ايران

انه علم على جميع الصنائع فاسيلا علم ثم اشتغلت العجمة مشكلات
منه الالف فصار سالا وفي نحو التمثيل كث فاشترنا اليها
جرابه في شرح الخطبة قود اي العلية فالكمية بالجانب عشر
السوال لم كان الصحة والكيفية والكمية بالجانب عن السوال
فهو وكيف حكم على [illegible] بصحة دال من العلة على المعلول
[illegible] ومن العكس اني قوله فالحمى حلول يعني ان الحمى قد
على تعفن الاخلاط وعلم تعفن الاخلاط موقوف على الحمى لانه
[illegible] تعفن لا يرا الخالص وعلم موقوف على تعفن الاخلاط وعلم
[illegible] على [illegible] المحكم [illegible] والله تعالى اعلم بالصواب

تمام شد

[illegible]